

بحار الأنوار

[245] والعواد ؟ وأين الطالبون والرواد ؟ كل له (1) معاد، أقسم قس برب العباد،
وساطح المهاد، وخالق سبع الشداد، سماوات بلا عماد، ليحشرن على الانفرد، وعلى قرب وبعاد،
إذا نفخ في الصور، ونقر في الناكور، وأشرقت الارض بالنور، فقد وعظ الواعظ، وانتبه
القايط (2)، وأبصر اللاخط، ولفظ اللافظ، فويل لمن صدف عن الحق الأشهر، وكذب بيوم المحشر،
والسراج الأزهر، في يوم الفصل، وميزان العدل، ثم أنشأ يقول: (شعر (3)): يا ناعي الموت
والاموات في جدث * عليهم من بقايا بزهم خرق منهم عرات وموتى في ثيابهم * منها الجديد
ومنها الاورق الخلق دعهم فإن لهم يوما " يصاح بهم * كما ينبه من رقذاته الصعق حتى
يجيئوا بحال غير حالهم * خلق مضوا ثم ماذا بعد ذاك لقوا ثم أقبلت على اصحابه فقلت: على
علم به آمنتم قبل مبعثه، كما آمنت به أنا، فنصت إلى رجل منهم وأشارت إليه وقالوا: هذا
صاحبه وطالبه على وجه الدهر، وسالف العصر، وليس فينا خير منه، ولا أفضل، فبصرت به أغر
أبلج، قد وقذته الحكمة، أعرف ذلك في أسارير (4) وجهه، وإن لم أحط علما " بكنهه، قلت:
ومن هو ؟ قالوا: هذا سلمان الفارسي، ذو البرهان العظيم، والشأن القديم، فقال سلمان:
عرفته يا أبا عبد القيس من قبل إتيانه، فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه واله وهو يتلألا
ويشرق وجهه نورا " وسرورا "، فقلت: يا رسول الله إن قسا " كان ينتظر زمانك، ويتوكف إبانك
(5)، ويهتف باسمك وأبيك (6) _____ (1) كل لهن خ ل.
(2) هكذا في الكتاب ومصدره ولعله مصحف: يقظه، واستظهر المصنف في الهامش أنه الياقط.
(3) هكذا في النسخة، والمصدر خال عن قوله: شعر. وهو خير لمبتداء محذوف أي هذا شعر. (4)
الاسارير: الخطوط في الجبهة. محاسن الوجه. (5) توكف الخبر: انتظر ظهوره. إبان الشئ بكسر
الهمزة وتشديد الباء: أوله. حينه. (6) في المصدر: وباسم أبيك.